

تفسير الربانيين سورة البقرة (5 (من الآية) 12-42) للشيخ

مصطفى العدوي تاريخ 13-01-1202

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته واستن بسنته الى يوم الدين وبعد. فمع تفسير بعض الايات من سورة البقرة مطلعها قول الله تعالى -

[00:00:00](#)

يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. قوله تعالى يا ايها الناس الياء حرف نداء واي منادى الهاء للتنبيه كما تقدم مرارا هذا وقوله تعالى يا ايها الناس - [00:00:24](#)

هل المعني بها عموم الخلق؟ عموم الناس؟ ام المعني بها الكفار الذين لم يؤمنوا لقول الله تعالى اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم بكل قال بعض اهل العلم وسبق بيان اشتقاء كلمة الناس فمن العلماء من يقول انها مشتقة - [00:00:49](#)

من النسيان لان الناس جبلوا على النسيان ومنهم من قال انها من النوس لانها مشتقة من من النوس كما يقولون. واستدل بعضهم بكلمة رضي الله عنها وهي تحكي قصة ام زرع قالت اناس من حلي اذني - [00:01:14](#)

يعني جعل اذني تهتز وتتحرك بالحلي لا اشكال في كل هذا من العلماء من قال ان كل اية فيها يا ايها الناس هي مكية ان كل اية فيها يا ايها الذين امنوا هي مدنية - [00:01:37](#)

وهذا الكلام عليه مؤاخذات لان سورة البقرة مدنية وقد دل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم للعباس نادي في الناس فنادى يا نادي في الانصار فنادى يا معشر الانصار يا اصحاب سورة البقرة - [00:02:00](#)

فسورة البقرة مدنية وفيها يا ايها الناس وسورة النساء كذلك مدنية وفيها يا ايها الناس بهذا الاطراد لا يصلح. هذا الاطراد لا يصلح ولا يصح قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم سبق بيان العبادة والنهي اسم جمع - [00:02:22](#)

لما يحبه الله ويرضاه وقد تأتي في مواطن يراد بها شيء معين فعلى حسب المواطن الذي جاءت فيه ومن معانيها هنا كما قال فريق من العلماء وحدوا ربكم والتزموا شرعا - [00:02:47](#)

وهذا جامع ايضا كما ان قوله قول القائل العبادة اسم جامع لما يحب الله ويرضاه. فكذلك قوله وحدوا ربكم والتزموا شرعه ايضا على هذا المنوال في العموم يا ايها الناس اعبدوا ربكم - [00:03:05](#)

هذا وقد قال يحيى بن زكريا عليه الصلاة والسلام في الكلمات الخمس التي امر ان يبلغ بها بني اسرائيل ان هذه الكلمات الخمس ان الله يأمركم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا - [00:03:28](#)

ومثل ذلك كمثل رجل اشترى عبدا خالصا له من الذهب او الورق يعني من الذهب او الفضة فاصبح العبد خالصا له هو الذي اشتراه بثمانه فاصبح خالصا له لم يشاركه فيه احد. ولكنه مع هذا يعني العبد - [00:03:49](#)

يذهب ويعمل ويعطي اجره لا لسيده بل لرجل عدو لسيده او لغير سيده فايكم يرضى ان يكون عبده كذلك فطبعاً لا يرضى احد ان يشتري عبد من خالص ماله ويطعمه ويسقيه وبعد ذلك هو يذهب - [00:04:12](#)

باجر العمل الذي يعمل لاعدائه او لاعداء سيده. فالله خلقنا والله رزقنا وانعم علينا فكان يجب علينا اذا ازاء ذلك ان نطيع ربنا وان نسمع له وان نتوجه اليه بالعبادة - [00:04:36](#)

لكن قوم زهبوا الى اعداء الله مع ان الله الذي خلقهم ورزقهم وتوجهوا لاعداء الله بالسمع والطاعة من شياطين الانس ومن شياطين الجن فهذا حاصل المثل الذي ضرب في كلمات زكريا كلمات يحيى ابن زكريا عليه السلام - [00:04:57](#)

فيما اخرجه الامام احمد بسند صحيح من حديث الحارس الاشعري رضي الله عنه يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم. لماذا ذكرت كلمة الخلق هنا دون غيرها من من الصفات - [00:05:20](#)

قال فريق من العلماء لان اهل الشرك لم يكونوا يعارضون في هذا الباب فكانوا يقرون بصفة الخلق بان الله الذي خلقهم وانه الذي رزقهم كانوا يقرون بذلك فخاطبوا بالشيء الذي اقروا به - [00:05:38](#)

فاذا كنتم اقررتم بان الخالق هو الله هو الذي خلقكم وهو الذي رزقكم فلماذا تتجه الى عبادة غيره قال تعالى ولان سألتهم من خلقهم ليقولن الله ولان سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم. فخاطبوا بالشيء الذي اقروا به فما دمت - [00:06:00](#)

انتم اقررتم ان الله سبحانه وتعالى هو الذي خلقكم فلم تتجهون بعبادتكم لغيره وهذا من امثل ما قيل في هذا الصد من امثل ما قيل في هذا الصد. يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم - [00:06:27](#)

تقول ولا يخفى عليكم ان النبي صلى الله عليه وسلم بين ان اعظم حق لله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد - [00:06:50](#)

وما حق العباد على الله قال الله ورسوله اعلم. قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا فحق العباد على الله انهم فعلوا ذلك الا يعذب من لا يشرك به شيئا او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:07](#)

وفي الصحيح ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب لكم ثلاثا ويكره لكم ثلاثا يحب لكم ان الله امركم بثلاث ونهاكم عن ثلاث في رواية لكن الازهر ان الله يحب لكم ثلاثا يحب لكم ان تعبدوه ولا - [00:07:27](#)

يشركوا به شيئا احب لكم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا. فهذا اعظم حق لله على عبادي يا ايها الناس اعبدوا ربكم ومن معاني العبادة كما تقدم في تفسير سورة الفاتحة عبد خضع ودان وذل - [00:07:45](#)

فانت عبد لله تعني انك خاضع لله وذليل لله خضع ودان وذل وتدين لله سبحانه وتعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم ايوه خلق الذين من قبلكم كذلك وفي ذلك تذكير - [00:08:06](#)

بالامم التي افناها الله وابادها فانتم ايضا ستبادون وتفنون كما ابادت امم من قبلكم وكما افنيت امم من قبلكم. قال سبحانه لعلكم تتقون اي لعلكم تجعلون لله وقاية لكم من النار - [00:08:29](#)

فسبق بيان التقوى وانها ما يتقى به. الحذر تجعل وقاية بينك وبين الشيء تجعل بينك وبين عذاب الله وقاية. تجعل بينك وبين النار وقاية. الوقايات متعددة. منها الصلاة الصلوة وقاية - [00:08:52](#)

كلمة التوحيد اعظم تلك الوقايات لا اله الا الله محمد رسول الله الصدقة وقاية. قال عليه الصلاة والسلام فمن استطاع ان يتقي النار ولو بشق تمرة فليفعل ومن العلماء من قال ان الخوف من الجليل والعمل بالتنزيل والرضا بالقليل والاستعداد ليوم الرحيل من الوقايات او هي التقوى - [00:09:10](#)

وكل ذلك صحيح فالوقاية من الاشياء هي ما يتقى به قال بعض العلماء واستدل فريق من العلماء على الله سبحانه وتعالى باستدلالات اوردوا قبل هذه الاستدلالات استدلال الاعرابي على ربه سبحانه قال البعرة تدل على البعير - [00:09:36](#)

الاثر يدل على المسير افلا تدل سماء ذات ابراج وارض ذات فجاج على العليم الخبير سبحانه وتعالى. وابو حنيفة استدل على ذلك او استدل لذلك او عفوا ملك او استدل لذلك باختلاف الاصوات والالوان والاشكال وقد قال تعالى - [00:10:01](#)

خلق السماوات والارض واختلاف السنتكم والوانكم. وابو حنيفة رحمه الله استدل بالفلك المواخر التي يصنعها البشر فلا يتصور ان الواحا تأتي ترتب نفسها هذا الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد ويروى ان الامام اه - [00:10:27](#)

ابا حنيفة رحمه الله اراد ان ينازره ملحد في هذا الباب فتعمد ابو حنيفة التأخير فلما تعمد ابو حنيفة التأخير ظن الملاحدة انه هرب من المناظرات وللحج كان متفشيا في نواحي الشرق كما لا يخفى - [00:10:56](#)

وبعد جاء ابو حنيفة يجري فقال له لماذا تأخرت؟ قال كنت انتظر سفينة فجاءت شجرة وقطعت انفسها الواحا متساوية ومع ذلك ضمت اللواح بعضها الى بعض وسمرت وحدها هكذا وصنعت لها دفة وجلس يصف كيف تكون السفينة. قال له انت مجنون -

00:11:19

قال ولماذا يعني المجنون لماذا قال له كيف يحدث؟ كيف الشجرة تقطع نفسها الواحا وتلتصق ببعضها؟ وتدهن بالغراء وتقل طيب فاستدل عليهم بهذا القول فاستدل على القائلين بخلق الله في انفسهم وفي الكون - 00:11:51

الجبال من الذي ارساها؟ المياه من الذي حجب الملح عن عن المالح عن العذب؟ في انفسكم من الذي جعل لك انفا وعينا رأسا وازنا وركبة ومفاصل. اذا كنتم تستنكرون شيئا يسيرا شجرا - 00:12:10

يعني اذا قلنا لكم حتى يا ملاحدة هذه اللبيسة صنعت نفسها وهذا القلم صنع نفسه كذا وله سن مدبب ثم هذه ركبت على تلك بدون فاعل ستستنكرون ذلك. فكيف تظنون ان الاشياء خلقت خبطة عشواء - 00:12:30

صنعت نفسها او صنعتها الطبيعة فبيوت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين الامام الشافعي استدل بورقة التوت فقال تأكلها تأكلها الدودة فتخرج حريرا وتشمها النحلة فتخرج عسلا وتأكلها البهيمة فتخرج لبنا وتخرج بعرا - 00:12:50

في الحقيقة ان هذه الاستدلالات اراها آآ وان كانت في محلها الحمد لله لكن في كتاب الله ما هو اعظم واعظم وفي كتاب الله وفي انفسكم افلا تبصرون وكذلك في كتاب الله افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت - 00:13:16

وقد اجمع اه شعر من القول بقوله فيا عجا كيف يوصل الى ام كيف يجحده الجاحد وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد كل شيء اذا جلست تفكر فيه ستتهدي باذن الله الى الواحد الذي خلقك سبحانه وتعالى. تفكر - 00:13:38

في عالم البحار وكيف البحار وكيف العذوبة وكيف الملوحة وكيف الاسماك؟ وكيف المعيشة في البحار؟ وكيف المد والجزر في البحار؟ وايات لا تنتهي. في نفسك اذا في عينيك انت الان لا تعرف شيئا عن تراكيب العين. تذهب الى الطبيب تجد هناك شبكية

وقرنية ودموع وآآ مجففات - 00:14:02

الدموع والدموع تنزل بقدر ستجد عالما في العيون. في اي شيء في جسمك ولكننا والحمد لله اه هناك كتب صنفت في هذا وقد استطعت العلامة ابن القيم في هذا عرض مسائل كثيرة في - 00:14:27

تلو العلق ونحو ذلك. هذا الشخص دمه خفيف وهذا دمه ثقيل وهذا دمه وهذا ابيض لكن تجلس بجواره شقق الذي بجواره يسقط من سقل الدم وهذا خفيف واسود لكن عنده مرح وتجده حلوا مستساغا على اوروبا - 00:14:44

كثيرة ولكن نحن لسنا بصدد التعرض لهذه المقامات لها مقامات اخر ان شاء الله لان اهل الشرك كانوا يقولون بذلك لان سألتهم من خلقهم ليقولن الله فهذه الارادات ترد على الملاحدة - 00:15:04

ترد على الملاحدة. كل شيء يرد على الملاحدة لماذا تمنعنا لماذا لا تمنعون انفسكم من الموت؟ لماذا تسري فيكم اقدار الله وتجزى فيكم رغم انوفكم. لماذا لا ترزقون انفسكم بعضكم يكذب ويشقى ويخسر. وامور كسيرة جدا. يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم -

00:15:21

والذين من قبلكم لعلكم تتقون. الذي جعل لكم الارض فراشا اي تفتروشونها. والا لو شاء الله لجعلها وعرة لا تثبت له على قرار والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم - 00:15:44

وهذا احد الاستدلالات على البعث في كتاب الله سبحانه احياء الارض بعد موتها وللانستدلاء للبعس امثلة كثيرة تتكرر كثيرا في كتاب الله سبحانه الاستدلال باحياء الارض بعد موتها الاستدلال بالخلق الاول كما ها هنا. اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم وسني

باستدلال ثاني - 00:16:03

والذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء قال تعالى فعينا بالخلق الاول بل هم في لبس من خلق جديد وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه - 00:16:28

مثله الاعلى في السماوات والارض استدلال باحياء بعض الانفس بعد موتها استدلال بخلق السماوات والارض لخلق السماوات والارض

اكبر من خلق الناس. استدلال بخلقنا نحن من نطفة ثم من علقه ثم من - [00:16:44](#)

غاز ثم نخرجه اطفالا ثم نبلغ الاشد ثم نبلغ الى ارض العمر وبعدها نموت. كثيرة في كتاب الله على البعس قال تعالى وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم - [00:17:00](#)

فلا تجعلوا لله اندادا. اند المثل والنظير والشبيه. كل ذلك يطلق على الند قال قيل ما شاء الله وشاء محمد. قال النبي اجعلتني لله ندا فاند المثل والشبيه والنظير فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون اي وانتم تعلمون ان ليس له - [00:17:17](#)

انداد سبحانه وتعالى ليس لله امثال قال تعالى قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد قال تعالى فلا تضربوا لله الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون. قال تعالى هل تعلم له سم يا؟ قال تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع - [00:17:41](#)
ايها البصير ايات في غاية الكسرة تنفي المماثلة. قال تعالى وضرب لنا مثلا اي شبهنا بخلقنا ضرب لنا مثلا اي شبهنا بخلقنا فلما رأى نفسه ضعيفا ظن ان الله ايضا - [00:18:02](#)

ضعيف فقال وهو يأتي بعظام بلية متفتتة من يوحى العظام وهي رميم فظن لعجزه انه ما دام عاجزا فان الله سيكون ايضا كذلك تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قال تعالى فلا تضربوا لله الامثال اي لا تشبهوه بخلقه. قال تعالى فلا تجعلوا لله اندادا صور اتخاذ -

[00:18:18](#)

كثيرة ان تحب غير الله كمحبتك لله كما قال تعالى ومن الناس وليتخذوا من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله. كذلك دعاء بغير الله كما ان الشخص يدعو ربه فقوم يدعون غير الله - [00:18:43](#)

فيدعون الاموات ويدعون عزيزا ويدعون المسيح فالصور اتخاذ الانداد كثيرة منها محبة غير الله كمحبة الله منها دعاء غير الله كما انك تدعو الله وثمة امور كالسجود لغير الله قوم يسجدون لغير الله كما يسجدون لله. تشريعات كذلك - [00:19:11](#)

تشريعات يشرعها البشر فتتبع ويترك شرع الله سبحانه وتعالى عن عمد وقصد وبلا وبلا اكراه ومن ذلك ايضا الشرك في الالفاظ مطرنا بنوء كذا ونوء كذا قال النبي عليه الصلاة والسلام على اثر سماء كانت بالحديبية - [00:19:36](#)

قال اتدرون ماذا قال ربكم؟ قالوا الله ورسوله اعلم قال قال ربكم اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. فاما من قال مطرنا بنو كذا ونوء كذا فذا كافر بي مؤمن بالكوكب. واما من قال مطرنا بفضل الله وبرحمته - [00:19:58](#)

فهذا مؤمن بي وكافر بالكوكب. وقال تعالى في الاية وتجعلون رزقكم انكم تكذبون الله يرزقهم الرزق فيقولون مطرنا بنوء كذا وينسبون الرزق الى غير الله سبحانه وهذه الاية تحتاج الى وقفة طويلة وتجعلون رزقكم انكم تكذبون. فناس يرزقهم الله ويوسع عليهم فيستعملون - [00:20:17](#)

هذه النعمة في معصية الله تبارك وتعالى وفي الحيود عن امره ودينه وكما قال القائل ما من عاص يعصي ربه الا واستعان بنعمة الله على معصية الله نعوذ بالله من ذلك سواء كانت نعمة في البدن او نعمة في المال او نعمة في اي شيء يستعين بنعم الله على معصية الله نعوذ بالله من ذلك - [00:20:40](#)

من ذلك كما قال العلماء الحلف بغير الله من ذلك في الالفاظ لولا الكلب لاتانا النصوص الى غير ذلك قال تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. وان كنتم في ريب اي في شك مما نزلنا على عبدنا كنتم في شك ان هذا القرآن - [00:21:03](#)

من عند الله مما نزلنا قوله تعالى مما نزلنا تفيد ان الله في السماء لان الانزال يكون من اعلى الى اسفل بلا شك ولا ريب فكل الايات التي فيها الانزال دل على ان الله في السماء انا انزلناه في ليلة مباركة انا انزلناه في ليلة القدر - [00:21:24](#)

قل نزله رح القدس كل الايات التي فيها الانزال وكل الايات التي فيها العروج والصعود الى الله دالة على ان الله سبحانه وتعالى في السماء خلافا للاشاعة البعداء البغضاء الذين يقولون ان الله ليس له مكان - [00:21:47](#)

او لغيرهم من فئات الضلال الذين يقولون ان الله في كل مكان حتى جعلوا بطن الخنزير مكان. وقال زانغهم الكبير امام الكفر في هؤلاء قال ان فرعون ما اخطأ لما قال انا ربكم الاعلى لان بطن فرعون ما كان وان الله في كل مكان اذا في بطن فرعون - [00:22:05](#)

وهو اخطأ السمرى عندهم لما قال هذا الهكم واله موسى لان بطن العجل مكان وعندهم الله في كل مكان فنحن نقول الرحمن على

العرش استوى وهو يسمع ويرى سبحانه وتعالى انني معكما اسمع وارى. قال تعالى وان كنتم في ريب مما - [00:22:26](#)
زلنا على عبدنا وصف الرسول صلى الله عليه وسلم بالعبودية وكذا كل الخلق عبيد لله. ان كل من في السماوات والارض الا ات الرحمن
عبدا لقد احصاهم واعدتهم عدى عيسى عليه السلام قال اني عبد الله اول كلمة تكلم بها. فكل الخلق عبيد لله - [00:22:45](#)
حان العبودية لها مقام لكن الالهية لها مقام اسمى واعظم فالتخليط يأتي من انك تعطي العبد حق الله سبحانه وتعالى والنبي قال لا
تطروني كما اطرت النصارى المسيح ابن مريم - [00:23:07](#)

قال تعالى في شأن رسولنا عليه الصلاة والسلام وانه لما قام عبد الله يدعوه ففي باب الدعوة وصف بانه عبد الله. لما قام عبد الله
يدعوه يدوا يكونون عليه ليدا. في الاسراء سبحانه الذي اسرى بعبد له ليدا في الايحاء فاوحى الى عبده ما اوحى. في الانزال انزلنا على
- [00:23:23](#)

عبدنا وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان ففي كل مراحل عبد والخلق كلهم عبيد لله. فنشهدك يا رب اننا عبيد لك ونسألك العون على
السمع والطاعة لك يا رب العالمين. انت ملكنا وانت ربنا وانت الهنا ونحن عبيدك - [00:23:43](#)
نفخر فالحمد لله الذي لم يعبدنا لاحد سواه. رضينا بهذه العبودية لله سبحانه. نسأل الله ان يجعلنا وياكم من الموسومين بقوله
وعبادي الرحمن الذين وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا. وان كنتم في ريب مما - [00:24:04](#)
على عابدين فاتوا بسورة من مثله. قيل من مثله اي من مثل محمد صلى الله عليه وسلم. من اي رجل منكم اي بشر منكم يأتي باية
من مثل هذا القرآن وقيل من مثله من مثل القرآن الذي انزل على النبي محمد صلى الله عليه وسلم والآخر هو الازهر - [00:24:24](#)
لان الله تحداهم ان يأتوا بحديث مثله قال تعالى فليأتوا بحديث مثله ان كانوا صادقين وقال تعالى قل لن اجتمع الناس والجن
على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله - [00:24:44](#)

وتحداهم لما عجزوا تحداهم ان يأتوا بعشر سور مثله تحداهم من يأتوا بسورة تحداهم من يأتوا باية ففي كل ذلك عجزوا تمام العجز
بل اصابهم الهذيان والخبل كما يقول قائل الكفار نفسه. فلما طفق مسيلمة الكذاب وقال له بعضهم على - [00:24:59](#)
ينقل في كتب السير ان تجد لنا شيئا من الوحي الذي نزل عليك يا مسيلمة. قال نزل علي يا ضفدعة بنت ضفدعين نقري كما تنقبن
نصفك في الماء ونصفك في الطين يا الشارب تمنعين الماء تعكري وجالسة. يهذي ويخرف ويقول ولعجنت عجنا فالخابزات خبزا -
[00:25:23](#)

قمة الاقامة لان قريشا قوما يعتدون هذيان اصاب عقله والعياذ بالله. فقال له القائل اين هذا من سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق
فسوى والذي قدر فهدى. قال تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا اضافة تشريف ولا - [00:25:44](#)
الخلق كلهم عبيد لله. فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم اعدائكم وانصاركم من دون الله اي الذين عبدتموهم من دون الله وكلمة
من دون الله تعني احيانا غير الله سبحانه وتعالى. فاحيانا قوم يعبدون - [00:26:04](#)
اشياء من دون الله يعبدونها مع الله ان ابراغ منكم ومما تعبدون من دون الله. فعبدوا الله وعبدوا معه غيره. وهناك قوم لا يعبدون الله
مطلقا بل يعبدون الشريك الذي اتخذه شريكا فقط. وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين اي في دعواكم ان هذا الكلام
كلام - [00:26:24](#)

بشر فان لم تفعلوا ولن تفعلوا وهنا لن تفيد التأبيد ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والمراد بالناس هنا الكفار الكفار التي
وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين. فالنار وقودها الناس والحجارة. لكن من الناس هنا - [00:26:47](#)
ليسوا الخلق كلهم بل الناس هنا وان كانت لفظة عامة لكن عني بها الكفار والمشققون لله ورسوله والعصاة من اهل التوحيد الذين
ثقلت موازين سيئاتهم على حسناتهم لكن جلوسهم فيها مؤقت. نسأل الله العافية من ذلك. اتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة
قيل حجارة الكبريت - [00:27:11](#)

ولا دليل على هذا انما اطلقت الحجارة هنا في قول الله تعالى قوا انفسكم واهليكم نارا وقودوها والحجارة قوله تعالى اعدت
للكافرين فيه الدليل الواضح والبين على ان النار مخلوقة لانه عدت. ودل على هذا ان النبي صلى الله عليه - [00:27:38](#)

وسلم قال اشتكت النار الى ربها فقالت يا رب اكل بعضي بعضا. فاذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف. فاشد ما تجدون في الصيف من حرها واشد ما تجدون في الشتاء من بردها. ودل على ذلك كل الايات انا اعتدنا للظالمين نارا - [00:27:59](#)
سرادقها وكذلك الجنة معدة ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون وفي السنة ايضا في الحديث القدسي احتجت النار الى ربها فقالت يا رب اكل بعضي بعضا فاجد - [00:28:19](#)

لها بنفسين نفس في الشتاء عفوا فعفوا في الصحيحين احتجت الجنة والنار في صحيح مسلم فقالت الجنة ما لي لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطهم وقالت النار آ لا عذرا لم لم ارد الاستدلال بهذا - [00:28:39](#)
في لما خلق الله الجنة قال يا جبريل اذهب فانظر اليها. فذهب فنظر اليها فقال والله يا رب لا يسمع بها احد الا اه عمل لها فحفها بالمكاره فقال اذهب فانظر اليها فذهب فنظر فقال والله يا رب لقد خشيت الا يدخلها احد. والعكس في النار في الحديث المطول. هذا - [00:29:00](#)

قوله تعالى التي وقودها الناس والحجارة اعدت في صحيح مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام كان جالسا مع اصحابه فسمع صوت وجبة قال هذا حجر القي به في النار من شفيرها فلم يصل الى قعرها حتى الان القي به من نحو من سبعين خريفا - [00:29:24](#)
لم يصل الى قعرها الا الان. قوله تعالى اعدت للكافرين هل الكفار فقط هم الذين اعدت لهم النيران؟ هل كفارون فقط هم الذين اعدت لهم النيران كلا بل للنار ايضا آ اعدت لمرتكب الكبائر والجرائم. لكن لما كان اصحابها الذين - [00:29:45](#)
هم فيها خلود لا يفارقونهم الكفار. فقل اعدت للكافرين. والا في حديث المفلس اندرون من المفلس؟ المفلس من لا يأتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وزكاة وصيام وحج يأتي قد شتم هذا وضرب هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا فيعطى هذا من - [00:30:08](#)
حسناته ولا من حسناته فان فنيته حسناته اخذ من سيئاتهم فطرحته عليه ثم طرح في النار. وقال تعالى ايضا فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم يנסاهون. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون. واتقوا النار التي اعدت للكافرين وقالت - [00:30:28](#)

قال ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما. وقال تعالى ولا ومن يفعل ذلك يلقي اسامى الايات. فغير الكفار من المسرفين على انفسهم من اهل الاسلام. قد - [00:30:49](#)
كلوا النار يعذبوا فيها دخلت امرأة النار في هرة حبستها الا اذا غفر الله لهم لكن دخولهم لا يكون ابديا لان الله يقول اخرجوا من النار من قال لا اله الا الله في قلبه من الخير ما يزن ذرا. اعدت للكافرين وبشر الذين - [00:31:09](#)
امنوا وعملوا الصالحات. البشارة الاخبار بالامر الذي يظهر اثره على البشرية لا في الغالب تطلق على الخبر السار الذي يظهر اثره على البشر. والا ايضا فقد تطلق على البشارة بالنار فبشر الذين كفروا بعذاب - [00:31:32](#)
من اليم لكن اذا اطلقت البشارة فالمعني بها البشارة بالخير ابشر يا فلان ابشر بخير يوم طلعت عليك منذ ولدتك امك. لهم البشرى وفي الحياة الدنيا وفي الآخرة فالبشرى في الغالب تطلق على الذي يظهر اثره على - [00:31:48](#)
بشرة من الخير والسعادة هذا في التبشير. واذا اطلقت على الشر قيدت بشر الكافرين بشر الذين كفروا ريع عذاب اليم بشر المنافقين بان لهم عذابا اليما هذا وسيأتي للاية مزيد بيان لضيق الوقت الان وصل اللهم - [00:32:08](#)
على نبينا محمد واله وسلم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. جزاك الله خيرا - [00:32:28](#)